# مدخل إلى التعليم المكيف لذوي الاحتياجات الخاصة:

**التربية الخاصة هي:** جملة من الأساليب التعليمية الفردية المنظمة التي تتضمن وضعا تعليميا خاصا ومواد ومعدات خاصة أو مكيفة وطرائق تربوية خاصة وإجراءات علاجية تهدف إلى مساعدة الأطفال ذوي الحاجات الخاصة في تحقيق الحد الأقصى الممكن من الكفاية الذاتية الشخصية والنجاح الأكاديمي والمشاركة في فعاليات مجتمعه.

**تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة:** الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة هم الذين يختلفون عن الأشخاص العاديين اختلافا ملحوظا وبشكل مستمر أو متكرر, الأمر الذي يحد من قدرتهم على النجاح في تأدية النشاطات الأساسية الاجتماعية والتربوية والشخصية.

**فئات التربية الخاصة:**

1. الإعاقة العقلية.
2. الإعاقة السمعية.
3. الإعاقة الجسدية.
4. الإعاقة الانفعالية.
5. الإعاقة البصرية.
6. صعوبات التعلم.
7. الاضطرابات الكلامية واللغوية.
8. التفوق العقلي.

**المبادئ العامة في تعليم الطلاب ذوي الحاجات الخاصة:**

1. استخدام المعلم للتعليم المنظم والموجه.
2. تركيز المعلم على التدريب الأكاديمي وذلك بتوجيه الطلاب للعمل على الاستجابات للمهمة.
3. تزويد المعلم الطلاب بالفرص الكافية للنجاح من خلال التعليم المستمر وتحديد الأهداف المناسبة وتوفير المثيرات اللازمة وتحليل المهارات.
4. تزويد المعلم الطلاب بالتغذية الراجعة الفورية.
5. تهيئة المعلم الظروف الايجابية والممتعة والمنتجة للتعلم.
6. استثارة المعلم لدافعية الطلاب وذلك بالتشجيع والدعم والتعزيز الايجابي.
7. ضمان المعلم انتباه الطلاب من خلال استخدام المثيرات اللفظية والحسية والإيمائية المشجعة.

**خطوات التعليم الجيد:**

1. فهم المعلم للخصائص الفردية للطالب.
2. تعاون المعلم مع الوالدين والاستماع الى آرائهما حول ما ينبغي على الطالب أن يتعلمه.
3. تحديد المعلم مستوى الأداء الحالي للطالب.
4. تحديد المعلم للمهارات التي يحتاج الطالب أن يتعلمها في ضوء نتائج التقييم.
5. تحديد المعلم للأهداف المرجوة من التدريب.
6. تجزئة المعلم الأهداف التدريبية إلى أهداف فرعية صغيرة قابلة للتدريب والقياس واستخدام أسلوب تحليل المهمة.
7. اختيار المعلم الطرق المناسبة لتحقيق الأهداف التدريبية.
8. اختيار المعلم للمواد التعليمية والمهمات والترتيبات المكانية وجداول النشاطات الملائمة للأهداف وطرق التدريب التي تم اختيارها.
9. إجراء المعلم للتعديلات اللازمة على الأدوات التي يستخدمها الأشخاص العاديون أو تصميم أدوات جديدة تكنولوجية أو غير تكنولوجية لمساعدة الشخص المعوق على استخدامها بشكل فعال وتحقيق الأهداف التعليمية والتدريبية الموضوعة له.
10. تنفيذ المعلم البرنامج التدريبي الموضوع للطالب.
11. تعديل المعلم سرعة تنفيذ التدريب بناءً على مستوى أداء الطالب وتقدمه أو إعطاء الطالب الفرصة الكافية لاكتساب المهارة وتعميمها.

12. قياس المعلم لمدى تقدم الطالب نحو الأهداف بهدف تحديد فاعلية التدريب الحالي وتوثيق التحسن في أداء الطالب.
13. تقييم المعلم لفاعلية التدريب في ضوء تطور أداء الطالب.

**اختيار أساليب التدريب:** يختار المعلمون أساليب التدريس لتعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة في ضوء متغيرات ثلاث هي:
1. فئة الإعاقة.
2. شدة الإعاقة.
3. العمر الزمني.

**أساليب تدريس الطلبة ذوي الحاجات الخاصة:**

على الرغم من أن أساليب التدريس في التربية الخاصة متنوعة إلا أنها عموما تستند إلى ما اتفق على تسميته بـالمنحى التشخيصي العلاجي، ويتضمن تشخيص المشكلة ووضع خطة لمعالجتها ويتناول:
تقييم التلميذ/ التخطيط للتدريس/ تنفيذ الخطة التدريسية/ تقييم فاعلية التدريس.
ويمكن تصنيف الطرائق التعليمية المستندة إلى المنحى التشخيصي العلاجي إلى نموذجين رئيسيين هما:

**أولاً - نموذج تدريب العمليات:**

ويعتمد هذا الأسلوب على افتراض مفاده أن المشكلات الأكاديمية والسلوكية تنجم عن اضطرابات داخلية لدىالطفل ومن هنا على المعلم إن يصمم البرامج التربوية التصحيحية أو التعويضية القادرة على معالجة تلك الاضطرابات وهي:
الاضطرابات الإدراكية الحركية/ الاضطرابات البصرية الإدراكية/ الاضطرابات النفسية اللغوية/ الاضطرابات السمعية الإدراكية.

**ثانياً: نموذج تدريب المهارات:**

ويقصد بهذا الأسلوب التدريس المباشر على مهارات محددة ضرورية لأداء مهمة معطاة وتتمثل في:
1. تحديد الأهداف ( الهدف السلوكي: ويجب أن تتوفر فيه ثلاثة عناصر أساسية هي: السلوك – المعيار – الظروف.
2. تجزئة المهمة التعليمية إلى وحدات أو عناصر صغيرة.
3. تحديد المهارات التي يتمكن الطفل من أدائها وتلك التي يعجز عن القيام بها.
4. بدء التدريس بالمهارات الفرعية التي لم يتقنها الطفل ضمن المهارات المتسلسلة للمهارة التعليمية.

وهذا الأسلوب يسمح للطفل إتقان عناصر المهمة ومن ثم يقوم بتركيب عناصرها مما يساعد على تعلم وإتقان المهمة التعليمية بأكملها وفق تسلسل منتظم.

**التدريس الفردي:** التعليم الفردي يتضمن أساسا تحديد الأهداف طويلة المدى والأهداف قصيرة المدى على مستوى الطالب ومن ثم اختيار الوسائل وتنفيذ الجلسات التعليمية بحيث يتم تلبية الحاجات التعليمية الفردية الخاصة, والتعليم الفردي يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين كمالا يعني التعليم الفردي بالضرورة تعليم طالب واحد في الوقت الواحد فهو قد ينفذ ضمن مجموعات صغيرة أو بمساعدة الحاسوب أو بواسطة الرفاق.

## التعليم المكيف للمصابين بالإعاقة العقلية

**الإعاقة العقلية** تُعرف الإعاقة العقلية أو إعاقة التعلّم العامة بأنّها الاضطراب الذي يصيب عقل الإنسان ويؤدي إلى ضعف في الأداء المعرفي، وفي الوظائف العقلية، والمهارات الوظيفية للأفراد في بيئاتهم، بالإضافة إلى عجز في سلوكين تكيّفيين أو أكثر يظهر قبل سنّ البلوغ، كما استُخدم مصطلح التخلف العقلي قديمًا للدلالة على الإعاقة العقلية للأشخاص الحاصلين على درجات ذكاء تقلُّ عن حوالي 70.

يعاني الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من صعوبات في التعليم، كما أنّ الطاقم التعليمي يواجه صعوبةً في كيفيّة التعامل معهم، وإيصال المعلومة لهم بالطريقة الصحيحة، الأمر الذي يتطلب منهم عنايةً خاصةً لمثل هؤلاء الطلاب، كون إعاقتهم لا تلغي حقهم في التعليم، لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار أنّ هناك عدة طرق لتدريس هؤلاء الطلبة.

**مفهوم أساليب التدريس المُعاقين عقلياً:** يُعتبر من الموضوعات الهامة في مجال تعليم الأطفال المعاقين عقليًا. ويتضمن هذا الموضوع الإجابة على السؤالين الرئيسين التاليين: ما الذي ندرسه للأطفال المعاقين عقليًا؟ كيف نُدرّس الأطفال المعاقين عقليًا؟ ويلخّص السؤال الأول محتوى منهاج الأطفال المعاقين عقليًا، أمّا السؤال الثاني يلخّص أساليب تدريس الأطفال المعاقين عقليًا.

**أساليب تدريس المعاقين عقليًا:** تقدّم دروس التعليم الخاص خدمةً فريدةً للطلاب الذين يعانون من إعاقات جسدية أو إعاقات عقلية، إذ يوفر تعليمًا جيدًا للطلاب ذوي الإعاقة على اختلاف مهاراتهم العقلية، كما تضمُّ هذه الفصول الدراسية الخاصة مجموعات واسعة من مستويات القدرات المختلفة التي تُغطّي شريحة كبيرة من الطلاب الذين يعانون من صعوبات في التعلّم، ومن أبرز **الاستراتيجيات** التي يمكن لمعلمي التعليم الخاص استخدامها لتحقيق الفائدة لجميع الطلاب:

**تشكيل المجموعات الصغيرة:** يمكن أن يساعد تشكيل المجموعات الصغيرة المكوّنة من طالبين أو ثلاثة طلاب على الأكثر داخل الفصل الدراسي المُصنّف وفقًا لمستوى القدرات على تخصيص التدريس مع عدم التضحية بإهدار وقت التدريس في الفصل.

**إنشاء مراكز في الفصول الدراسية:** تُعدُّ طريقة إنشاء مراكز في الفصل الدراسي طريقةً فعالةً أخرى يمكن تجميع الطلاب بها، إذ يتخصّص كل مركز ضمن مستوى تعليمي واحد فقط، كما تُقدّم المراكز قائمة موحّدة في التعليمات، وجميع مواد الدروس، وتقدّم المراكز أيضًا توجيهًا ذاتيًا للسماح للمدرّس بالتناوب بين المراكز المختلفة. كما يمكن للطلاب أيضًا تطبيق هذه المعرفة على المهام الفردية الخاصة بهم، كما يمكن للمدرّس دائمًا إضافة بعض المحتوى المختلف للطلاب الأكثر تقدمًا.

**التناوب في الدروس:** يمكن إتباع طريقة التناوب في إعطاء الدروس داخل المجموعات أو المراكز المختلفة في أي يوم خلال الفصل الدراسي عبر تقديم مواد جديدة إلى مجموعة واحدة مع التأكد من القيام بمزيد من الأنشطة المستقلة من الآخرين.

**التعليمات الموضوعية:** لعبت طريقة التدريس باستخدام التعليمات الموضوعية دورًا فعالًا في سياق التعليم الخاص، إذ تربط هذه الطريقة موضوعًا واحدًا بالعديد من الموضوعات الأخرى المختلفة بغرض جذب انتباه واهتمام الطلبة، بالإضافة إلى تواصل مشاركتهم الفعالة، كما تضمُّ المواضيع المختلفة سياقات في مهارات القراءة والفهم، أو في مهارات الكتابة أيضًا.

**توفير المستويات المختلفة من الكتب والمواد:** يجمع فصل التدريس الخاصّ مجموعة متنوعةً من مستويات القدرات بين الطلاب ذوي الإعاقة، إذ يجب التأكد من توفّر مستويات مختلفة من الكتب المدرسية، والمواد التعليمية الأخرى لكل مادة لضمان تحقيق الكفاءة التعليمية.

**طرق تدريس ذوي الإعاقة العقلية:**

**الحوار والنقاش**: يعدّ الحوار والنقاش أحد الأساليب الأساسية في التدريس، إذ إنها تركز على الجوانب اللغوية في التواصل بين الطالب والمعلم، علماً أنها تساهم في تنمية المهارات اللغوية للطفل المعاق عقلياً. كما تساهم هذه الطريقة في حل العديد من المشاكل اللغوية التي يعاني منها الطفل المعاق عقلياً، مثل التأتأة، واللجلجة، والتلعثم.

**الحث اللفظي:** تعد هذه الطريقة ملائمة لذوي الإعاقة العقلية كونها تحفزهم على إظهار استجابتهم للدرس، علماً أنّها تعدّ إحدى أنواع المساعدة الآنية والمؤقتة التي تساعد الطفل على إكمال الأمر المطلوب منه، وذلك من خلال لفظ جزء من الكلمة، بحيث يفهم الطالب البقية، وينطق بالإجابة الصحيحة.

**التمثيل**: يقوم الطالب في هذه الطريقة بعمل حلقة تمثيلية يتقمص فيها أدوار شخصيات مختلفة، مثل شخصية الأب، أو النجار، أو المعلم، أو الطبيب، وغيرهم، حيث من الممكن التركيز في هذه الطريقة على الجوانب الإيجابية لاتجاهاتٍ مختلفة، مثل: النظافة، والعمل الجماعي، وغيرها.

**طريقة المحاكاة والنمذجة**: تعتمد هذه الطريقة على تعديل تصرفات الطلاب المعاقين عقلياً، خاصةً الأطفال منهم، حيث يكون ذلك بملاحظة سلوك الأهل والمعلمين وغيرهم، ومحاولة تقليدهم، ولا بدّ من الإشارة إلى أنّ المحاكاة تعرض نموذجاً للعلاقات المعقّدة بين البشر وغيرهم، حيث يقوم المعلم بمعالجة هذه النماذج عن طريق تقريبها إلى أذهان الأطفال، بمحاكاة مهارة معينة، ثمّ يطلب من الطفل تقليدها كما لاحظها وشاهدها.

**الحث البدني**: يتدخل المعلم في هذه الطريقة بشكلٍ بدني، حيث يساعد الطالب، ويسمك بيديه ليؤدي الوظيفة المطلوبة منه، مثل توجيهه للطريقة الصحيحة لمسك القلم.

**التعلم باللعب**: تعتبر هذه الطريقة من الطرق الناجحة لتعليم ذوي الإعاقة العقلية، حيث يصبح الطالب عنصراً فعالاً، ونشطاً خلال العملية التدريسية، وذلك لوجود التفاعل بينه وبين المعلم نتيجة القيام ببعض الألعاب التعليمية التي تغري الطالب على التفاعل بما يخدم المادة التعليمية.

**الخبرة المباشرة**: تعرف هذه الطريقة أيضاً باسم طريقة المشروع، وهي طريقة تحث الطلاب على التفكير في مشاريع جديدة ملائمة لاهتماماتهم الشخصية، ولأهداف المادة التعليمية في آنٍ واحد.

**القصص:** يقوم هذا الأسلوب على العرض الحسي المعبّر، بحيث يتمكّن المعلم من جذب الطلاب للمادة بطريقةٍ جذابةٍ وشيقةٍ، كما يكسبهم حقائق، وخبرات جديدة، وذلك بتعليمهم معلومات وحقائق عن مواقف، أو حوادث، أو شخصيات، أو ظواهر معينة.

كما أن الأفراد الذين يعانون من إعاقة عقليّة، وخصوصاً الأطفال منهم من الممكن أن يتم تدريسهم مجموعة من المعارف، التي تساعدهم على اكتساب مجموعة من المهارات المفيدة، ومن أهمها:

تحليل المهمات وهو أسلوب التدريس الذي يتم من خلاله تكليف المتعلّم بمجموعة من المهمات ليقوم بها، وعليه أن يحرص على تطبيقها بشكل صحيح، بالاعتماد على مجموعة من الخطوات التي يضعها المعلم له.

## التعليم المكيف للأطفال الموهوبين

**تعريف الموهوب:**

ان مصطلح الموهبة يستخدم للإشارة إلى مجموعة من الأفراد لديهم قدرات خاصة تؤهلهم للتفوق في مجالات معينة علمية (رياضيات، علوم) ، أو أدبية (شعر، صحافة) ، أو فنية (رسم ، موسيقى، أو عملية ( ميكانيكا ، نجارة)، وليس بالضرورة تميزهم بمستوى مرتفع من حيث الذكاء أو التحصيل الدراسي بصورة ملحوظة بالنسبة لأقرانهم.

**والتفوق**: ينطوي على وجود موهبة وليس العكس، فالمتفوق لابد أن يكون موهوبا وليس كل موهوب متفوقا.

المكون الرئيسي للموهبة وراثي بينما المكون الرئيسي للتفوق بيئ.

ويستخلص مما سبق أن كلا من الموهبة والتفوق يستخدمان بمعنى واحد تقريبا، وذلك للدلالة على المستوى المرتفع من أداء الفرد في مجال ما أو أكثر من المجالات الأكاديمية أو غير الأكاديمية التي تحظى بالقبول والاستحسان الاجتماعي.

**خصائص معلم التلاميذ الموهوبين المتفوقين وأدواره:**

إن ما يتميز به التلميذ المتفوق أو الموهوب من خصائص وصفات لها ما يقابلها من متطلبات وطرق تدريس ووسائل تعليمية مناسبة. فالمعلم يقع على عاتقه العبء الأكبر والهام لمقابلة احتياجات المتفوقين والموهوبين بما يوافقها ويتلاءم معها من طرق تدريس ومناهج وأساليب تعليمية مناسبة. فيلاحظ المعلم أن التلميذ المتفوق أو الموهوب كثير الأسئلة خلال الشرح وعند طرح الموضوعات، فهو باستمرار يستخلص النتائج بشكل سريع من خلال ربطها وتحليلها وقد تتجاوز ما يتوصل إليه المعلم وبالطبع هذا يتطلب نوعا من أساليب التدريس والذي يجب أن يراعي فيه هذه الجوانب والمعرفة بخصائص وسمات المتفوقين والموهوبين. ومن أهم خصائص معلم التلاميذ المتفوقين والموهوبين:

لديه اهتمامات فكرية وأدبية وثقافية ويتمتع بسعة الأفق والخيال العلمي والمرونة في أفكاره وأسلوب حل المشكلات.

يتقبل طلبته دون محاباة ويهتم بالآخرين، ويقدم لهم المساعدة ويحترمهم ولديه إحساس عالي بمشكلات مجتمعه.

متفائل، متحمس ونشيط ومتزن انفعالية، يتحلى بالبصر ويمتلك شخصية قوية.

يقوم المعلم بطرح أسئلة لا يمكن الإجابة عنها من خلال قراءة الدرس فقط ويطلب من الطلاب تدعيم إجاباتهم وآرائهم بالأدلة.

يسمح للطلبة باقتراح إجابات بديلة ويستوعب اقتراحات الطلبة غير المألوفة.

يزود الطلاب بمواد ووقت كاف لتطوير الأفكار.

**برامج التربوية الموجهة للموهوبين والمتفوقين:**

**التدريس الإثرائي:** هناك بعض الاستراتيجيات التي تتناسب مع طبيعة التلاميذ المتفوقين والموهوبين، والتي تعتمد على ما يلي:

تحديد مجالات القوة لدى التلاميذ في البداية مثل الشعر، الرسم،التصوير، الكمبيوتر، الموسيقي، كتابة قصة والمتفوق دراسيا يختلف عن الموهوب، فالطفل الموهوب يكون مبدع في مجال معين كالرسم، فقد يكون الطفل الموهوب تحصيله ضعيف.

إجراء اختبار قبلي لتحديد ما يعرفونه من المفاهيم والمعلومات والمهارات.

**الاستراتيجيات التعليمية الموجهة للطلاب المتفوقين:**

- **إستراتيجية العصف الذهني:** هي خطة تدريبية، تعتمد على استثارة أفكار المتعلمين والتفاعل معهم؛ انطلاقا من خلفيتهم العلمية، حيث يعمل كل متعلم كعامل محفز لأفكار المتعلمين الآخرين، ومنشط لهم في أثناء إعداد المتعلمين لقراءة، أو مناقشة أو كتابة موضوع ما، وذلك في وجود موجه لمسار التفكير، وهو المعلم .

وهي تعتبر ايضا واحدة من أساليب تحفيز التفكير والإبداع الكثيرة التي تتجاوز في أمريكا أكثر من ثلاثين أسلوبا، وفي اليابان أكثر من مئة أسلوب من ضمنها الأساليب الأمريكية. ويستخدم العصف الذهني كأسلوب للتفكير الجماعي أو الفردي في حل كثير من المشكلات العلمية والحياتية المختلفة، بقصد زيادة القدرات والعمليات الذهنية.

**أهداف العصف الذهني:**

تهدف جلسات العصف الذهني إلى تحقيق الأتي:

حل المشكلات حلا إبداعيا.

خلق مشكلات للخصم.

إيجاد مشكلات، أو مشاريع جديدة.

تحفيز وتدريب تفكير وإبداع المتدربين.

مبادئ العصف الذهني:

يعتمد استخدام العصف الذهني على مبدأين أساسيين هما:

تأجيل الحكم على قيمة الأفكار: يتم التأكد على هذا الأسلوب على أهمية تأجيل الحكم على الأفكار المنبثقة من أعضاء جلسة العصف الذهني، وذلك في صالح تلقائية الأفكار وبنائها، فإحساس الفرد بأن أفكاره ستكون موضعا للنقد والرقابة منذ ظهورها يكون عاملا كافيا لإصدار أية أفكار أخرى .

كم الأفكار يرفع ويزيد كيفها: قاعدة الكم يولد الكيف على رأي المدرسة الترابطية، والتي ترى أن الأفكار مرتبة في شكل هرمي وأن أكثر الأفكار احتمالا للظهور والصدور هي الأفكار العادية والشائعة المألوفة، وبالتالي فللتوصل إلى الأفكار، غير العادية والأصلية يجب أن تزداد كمية الأفكار.

**إستراتيجية التدريس بالأقران:** هو قيام المعلم بالشرح المختصر ثم تقسيم الفصل إلى أقران فردية و زوجية في مجموعات لكل مجموعة قائد تم تدريبه بواسطة المعلم، يقوم بالشرح التفصيلي، ويقوم المعلم بالملاحظة والمتابعة المجموعة الأقران داخل الفصل لتصحيح الأخطاء و شرح ما يتعثر فيه أي قائد من قادة مجموعات الأقران للمساعدة في التحصيل و اكتساب المهارات.

يحدث هذا النوع من التدريس عادة بطريقة تلقائية طبيعية غير مخططة، و في هذه الحالة نطلق عليه اسم ( التعلم بالأقران العابر)، وقد وجد المعلمين أن هناك استخدامات مختلفة لتعلم الأقران يمكن أن تتم في الفصول بطريقة عابرة على الوجه التالي:

تدريب طالب لزميله.

مساعدة طالب لزميله في تنمية المهارة التي يجيدها.

بناء الثقة والاعتزاز بالنفس للقائم بالتعليم.

تقليد الأقران في بعض المهارات، خصوصا في التمرينات الرياضية و الغناء.

عند طلب المعلم قيام طالب معين بشرح مفهوم ما بلغته إلي زميل له فإن الطلاب يفهموا لغة بعضهم أسرع. وبذلك تعتمد هذه الاستراتيجية على استغلال قدرات واستعدادات التلاميذ المتفوقين والموهوبين في التدريس لزملائهم داخل الفصل .

**وهناك التدريس بالأقران (المنظم)** وفيه تطبيق إستراتيجية التدريس بالأقران وفق خطة مدروسة لكي تكون الفائدة أكبر سواء بالنسبة للتلاميذ العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة، والتدريس بالأقران يفيد كل من الطرفين:

(القرين/ المعلم) أي الطالب الذي يقوم بالتدريس لزميله : يكون متفوقا على أقرانه في المواد التي يعلمها ، كما أنه يبدي اتجاهات أكثر إيجابية نحو المادة.

(القرين/ المتعلم) أي الطالب الذي يتلقى التعليم من زميله : يكتسب اتجاهات أكثر إيجابية نحو المادة و يتعمق فهمه للمحتوى.

**إستراتيجية الأسئلة المركزة:** وهي نوع من الأسئلة يتم تركيزها من قبل المعلم وبعض التلاميذ حول قضية علمية معينة ويتم فيها النقاش وتبادل الآراء مثيرا بذلك أفكار التلاميذ واتجاهاتهم نحوها. وهذه الإستراتيجية تتطلب من المعلمين أن يقدموا القضايا والموضوعات بأسلوب يحمل أفكارا جديدة ويكون ذلك من خلال مواد مكتوبة أو مسموعة أو من خلال حديث المعلم نفسه ، فأحيانا يكون نص اللغة المكتوب بها المادة العلمية يمثل صعوبة على التلاميذ في تناول المشكلات والقضايا وتتطلب هذه الإستراتيجية ما يلي:

فهم طبيعة المشكلة المطروحة ( التفسير).

فهم الحلول المطروحة لحل هذه المشكلة (التحليل والنقاش).

فهم أفضلية حل معين على غيره من الحلول ولماذا يفضل هذا الحل ( النقد واتخاذ القرار).

فهم الأساس الذي يبنى عليه التلاميذ حل لمشكلة ما ( نقد واتخاذ القرار).

قيام التلاميذ بعمل تعاوني .

**إستراتيجية الخرائط المتتابعة:** وهي إحدى الاستراتيجيات البسيطة التي يمكن تشبيهها بالعصف الذهني مع وجود عوامل ضبط أكثر حيث يتم إعطاء التلاميذ الشكل الموضح أدناه لتشجيعهم على التفكير في إعطاء أكبر قدر من التوابع المحتملة المرتبطة بالقضية موضوع الدراسة، من خلال توزيع بعض الأوراق عليهم وجعلهم يناقشون القضية من جوانبها الاقتصادية والأخلاقية والشخصية والاجتماعية والقانونية والبيئية، وأي تضمينات أخرى يرى المعلم تؤدي إلى تحقيق الهدف المنشود.

## التعليم المكيف للمعاقين بصريا

**تعريف المعاقين بصريا: فهناك عدة تعاريف للإعاقة البصرية منها:**

**التعريف التربوي:** حيث يشير هذا التعريف إلى أن الشخص الكفيف هو ذلك الشخص الذي لا يستطيع أن يقرا أو يكتب إلا بطريقة بريل.

**الحاجات التربوية للمعاقين بصريًا** من أكبر المشكلات التي يواجهها المعاقين بصريًا هي قلة الخبرة والمعلومات. ولذلك توجب إيجاد طرق باستخدام الحواس الأخرى لمساعدتهم في تحصيل المعلومات. وذلك عن طريق المشاركة في أنشطة تدريبية خاصة بهم تقوم بتعليمهم مهارات التواصل. الحركة والتنقل، تطوير المهارات السمعية واللمسية. تعد مهارات التواصل من المهارات التي تركز عليها البرامج التدريبية نظرًا لأهميتها. فالتفاعل مع الأشخاص له تأثير كبير على الحالة النفسية لهم. حاسة السمع تشكل جزءً مهما للغاية في حياة المعاقين بصريًا. وتعمل البرامج التدريبية على تطويرها. فهم لا يستخدمونها فقط في سماع الآخرين ولكنهم يستعملوها أيضا في الحركة والتنقل.

**البرامج التربوية للمعاقين بصريا**: يقصد بالبرامج التربوية للمعوقين بصريا، طرق تنظيم تعليم وتربية المعاقين بصريا، ويمكن أن يميز في هذا المجال أكثر من طريقة من طرائق تنظيم البرامج التربوية، منها:

- مراكز الإقامة الكاملة للمعوقين بصريا.
- مراكز التربية الخاصة النهارية للمعوقين بصريا.
- دمج المعوقين بصريا في صفوف خاصة ملحقة بالمدرسة العادية.
- دمج المعوقين بصريا في الصفوف العادية في المدرسة العادية.

**وتعتبر** مراكز الإقامة الكاملة للمعوقين بصريا، ومراكز التربية الخاصة النهارية للمعوقين بصريا من أقدم البرامج التربوية للمعاقين بصريا، ويميل الاتجاه التربوي الحديث إلى دمج المعاقين بصريا في الصفوف الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية أو في الصفوف العادية في المدرسة العادية.

ومهما كان شكل تنظيم البرامج التربوية للمعوقين بصريا، ومبرراته، فلا بد أن تتضمن البرامج التربوية للمعاقين بصريا، تعليم وتدريب المعوقين بصريا على عدد من المهارات الأساسية في تعليمهم مثل مهارة الحركة، ومهارة القراءة والكتابة بطريقة برايل، ومهارة القراءة بطريقة الاوبتكون، ومهارة إجراء العمليات الحسابية بطريقة المعداد الحسابي، ومهارة الاستماع، ومهارة استعمال ما تبقى من القدرة البصرية وفيما يلي شرح موجز لكل من تلك المهارات:

- **مهارة فن الحركة:** تعتبر مشكلة الانتقال من مكان إلى أخر من أهم المشكلات التكيفية التي تواجه المعاق بصريا، وخاصة ذوي الإعاقة البصرية الشديدة(الكفيف الكلي)، ولذا يعتبر إتقانه لمهارة فن الحركة، من المهارات الأساسية في أي برنامج تعليمي تربوي للمكفوفين إذ يعتمد إتقانه لمهارة فن الحركة، من المهارات الأساسية في أي برنامج تعليمي تربوي للمكفوفين إذ يعتمد الكفيف على حاسة اللمس اعتمادا أساسيا في معرفة اتجاهه، وقد يوظف حاسة اللمس تلك في توجيه ذاته، فقد يحس بأشعة الشمس، أو الرياح، ويوظف تلك المعرفة في توجيه ذاته نحو الشرق، ونحو الغرب، كما قد يوظف تلك المعرفة في توجيه ذاته نحو مصدر الصوت، ويذكر هلهان وموفمان(Hallahan & Kauffman,1981) الوسائل التي استخدمها الكفيف في تعلمه فن الحركة:
- 1- الدليل المبصر.

2- الكلاب المرشدة.
3- العصا البيضاء، التي تعمل بأشعة الليزر، حيث تنبه الأشعة الصادرة عن العصا الكفيف بالعوائق التي تصادفه وذلك بإصدار أصوات من مكبر الصوت مثبتة على العصا نفسها.
4- النظارة الصوتية.
5- الأجهزة الصوتية، مثل الجهاز الذي يوضع حول العنق والذي ينبه الكفيف إلى العوائق التي تصادفه.

وهناك تكنولوجيا يستخدمها المعاقين بصريًا لتسهيل أمور حياتهم والأنشطة الذين يقومون بها وبدونها من الصعب القيام بتلك الأنشطة وتشمل تكنولوجيا بسيطة. مثل النظارات والتكنولوجيا الخارقة مثل البرمجيات والأجهزة مثل برمجيات تتميز بقراءة الشاشة، وهناك العديد من الأمثلة على التكنولوجيا التي تساعدهم مثل:

- **مهارة القراءة والكتابة بطريقة برايل:** وتعتبر وسيلة برايل هي الوسيلة الأشهر التي يستخدمها المكفوفون من أجل القراءة. حيث تعتمد على اللمس وتعتمد على استخدام خلايا تتكون من ست نقاط. وتكتب المعلومات من اليمين إلى اليسار أما عند القراءة تقلب الصفحة. وتقرأ في الاتجاه المعاكس من اليسار إلى اليمين.
- **مهارة القراءة بطريقة الاوبتكون:** تقنية معقدة قليلًا حيث تعمل على تحويل الكلام المكتوب إلى ذبذبات لمسية. يتمكن الشخص المكفوف من لمسها بإصبع واحد. ولكن القراءة من خلالها بطيئة جدًا لذلك يتم تفضيل آلة برايل عنها.
- **الدائرة التليفزيونية المغلقة:** أصبحت تستخدم كثيرًا. حيث تعتمد تلك التقنية على عرض المادة المكتوبة على شاشة التليفزيون مما يسهل القراءة للشخص الضعيف بصريًا.
- **الكتب الناطقة:** عن طريق تنمية مهارة السمع لدى الكفيف، وكذلك تساعد الأشخاص الغير قادرين على القراءة.
- **آلة كورزويل:** آلة تعمل عن طريق الكمبيوتر. وهي تعمل على تحويل المادة المكتوبة إلى مادة يمكن الاستماع إليها، ولها مفاتيح خاصة للتحكم بالصوت.

بالإضافة إلى أن الشخص المعاق بصريا يحتاج إلى تعلم بعض المهارات التي من شانها أن تسهل عليه عملية التعلم كمهارة فن الحركة، ومهارة تعلم الحساب بطريقة المعداد الحسابي.

- **مهارة إجراء العمليات الحسابية بطريقة الابيكس:** يعتبر المعداد الحسابي من الآلات اليدوية القديمة في إجراء العمليات الحسابية، فقد ظهرت هذه الآلة في دولة شرق آسيا والصين واليابان ومازالت مستعملة حتى الآن، وقد طورت هذه الآلة لتساعد المعاقين بصريا على إجراء العمليات الحسابية كالجمع والطرح والضرب والقسمة للأعداد الصحيحة والكسور، وكذلك في حساب النسبة والجذر التربيعي.
- **مهارة استعمال الحاسوب:** ويقصد بذلك تنمية مهارة استخدام الحاسوب في الحصول على المعلومات من قبل المعاقين بصريا، وتعتبر فكرة اللغة الصناعية من الأفكار الجديدة في مجال علم الحاسوب، فهي نتاج تعاون عدد من الأخصائيين في اللغة وعلم الحاسوب والهندسة والتربية الخاصة، ومن الخدمات التي يقدمها الحاسوب للمكفوفين قراءة الرسائل والتقارير والمتطلبات المدرسية بطريقة لفظية مسموعة، وذلك من خلال تحويل المواد المطبوعة إلى مواد منطوقة ومن أجهزة الحاسوب التي تعمل وفق ذلك.

**التعليم المكيف للمعاقين سمعيا:**

**التعريف التربوي للإعاقة السمعية:** تعني مدى تأثير الفقدان السمعي في إدراك اللغة المنطوقة، فالإعاقة السمعية هنا تعني انحرافا في السمع يحد من القدرة على التواصل السمعي واللفظي.(فؤاد عبد الجوالدة،2012،ص34)

**خصائص الأكاديمية للمعاقين سمعيا:**

- صعوبة التآزر والتنسيق الحركي التي تظهر في المشي والقفز والتقاط الأشياء وغيرها.
- انخفاض في التحصيل الأكاديمي مقارنة بالأفراد العاديين.
- بطء في تعلم القواعد اللغوية وتعلم القراءة.
- صعوبات في فهم معاني الكلمات.
- عدم القدرة على ضبط النفس على التدهور والاندفاعية.

**التصنيف التربوي للمعاقين سمعيا:** يميز التربويون بين فئتين من ذوي الإعاقة السمعية هما الصم وثقيلو السمع:

1- **الصم:** هي تلك الفئة من الأفراد الذين يعانون نقصا كاملا في القدرة السمعية، ويتعذر على أفراد هذه الفئة بسبب عاهتهم الاشتراك في أنشطة اجتماعية.
2- **ضعاف السمع:** وهم الذين يعانون من نقص في حاسة السمع لدرجة تجعل من الضروري استخدامهم أجهزة وأدوات مساعدة على أن يتمكن من فهم الكلام المسموع.

**أساليب تدريس المعاقين سمعيا:** لقد تنوعت أساليب المعاقين سمعيا، فمنها ما يعتمد على حاسة البصر ومنها ما يعتمد على اليد أو الإشارة، وهذه الأساليب المختلفة لها دور بالغ الأهمية في تعلم الطفل الأصم وفي تسهيل عملية التعلم لديه، وتتجلى هذه الأساليب لديه:

**أولا: التواصل الشفهي:** هو أسلوب رئيسي في تعلم المعاقين سمعيا ويجمع بين عدة طرق منها كطريقة قراءة الكلام والتدريب السمعي، ويقصد به أن يفهم المعاق سمعيا الكلام عن طريق حركة الشفاه أثناء الكلام، ويتم التركيز في هذه الطريقة على إيجاد بيئة مشابهة لبيئة التلاميذ العاديين في المدرسة العادية وإعطاء الفرد فرصة الكلام وفهمه من خلال اللغة المنطوقة، وينقسم التواصل الشفهي إلى:

1- **قراءة الشفاه:** ويقصد بها أن يفهم المعاق سمعيا الكلام عن طريق حركة الشفاه أثناء الكلام، وذبك بالتركيز البصري على طريقة كلام الآخرين والاعتماد على حاسة البصر وتعبيرات الوجه وبعض الحركات والإيماءات التي قد تضيف معاني جديدة على ما هو مسموح بالنسبة إلى عادي السمع.
2- **التدريب السمعي:** هو عملية تهدف إلى الاستفادة من بقايا السمع لدى المتعلم المعاق سمعيا، وهي من أقوى طرق تدريب المعاقين سمعيا على اكتساب مهارات الاتصال اللغوية، ومع التقدم التكنولوجي في صناعتة المعينات السمعية ومحتويات الصوت فان تدريبات السمع قد حققت نجاحا كبيرا.

**ثانيا- التواصل اليدوي:** هو نظام يعتمد على استخدام رموز يدوية لإيصال المعلومات للآخرين، وللتعبير عن المفاهيم والأفكار والكلمات، ويشمل هذا النظام في التواصل استخدام لغة الإشارة والتهجئة بالأصابع، وتعد هذه الطريقة ملائمة للأطفال الصم وثقيلي السمع، وتهدف مباشرة إلى إكسابهم المهارات التواصلية عن طريق الإبصار وذلك من خلال الإشارات والحركات اليدوية بالوصفية كبديل عن اللغة اللفظية، وينقسم التواصل اليدوي إلى:

- **لغة الإشارة:** تعتمد لغة الإشارة على شرح ووصف الأحداث والمفاهيم والكلمات التي يتفاعل معها الفرد في بيئته والتعبير عنها بحركات الجسم والإيماءات.
- **هجاء الأصابع:** هم توضيح الحروف المفردة للكلمة باستخدام الالفباء اليدوية، وتنشا الالفباء من خلال تشكيل أصابع يد واحدة بدلا من تقديم الكلمة ككل مع إشارتها الخاصة.

**ثالثا- التواصل الكلي:** يتمثل التواصل الكلي في استخدام جميع الأشكال الممكنة للتواصل في آن واحد حتى تتاح للأصم الفرصة الكاملة لتنمية مهارة اللغة في سن مبكرة بقدر المستطاع، وتشمل هذه الأشكال الحركات التعبيرية التي يقوم بها الطفل مع نفسه ولغة الإشارة والكلام وقراءة الشفاه وهجاء الأصابع والقراءة الكتابية.

## التعليم المكيف لذوي صعوبات التعلم.

**مفهوم صعوبات التعلم:**

وتصف أدبيات التربية الخاصة صعوبات التعلم بأنها إعاقة خفية محيرة، فالأطفال الذين يعانون من هذه الصعوبات يمتلكون قدرات تخفي جوانب الضعف في أدائهم، فهم قد يسردون قصصاً رائعة بالرغم من أنهم لا يستطيعون الكتابة، وقد ينجحون في تأدية مهارات معقدة جداً رغم أنهم قد يخفقون في إتباع تعليمات بسيطة، وهم قد يبدون عاديين تماماً وأذكياء ليس في مظهرهم أي شئ يوحي بأنهم مختلفين عن الأطفال العاديين، إلا أن هؤلاء يعانون من صعوبات جمة في تعلم بعض المهارات في المدرسة، فبعضهم لا يستطيع تعلم القراءة، وآخرين يبدون عاجزين عن تعلم الكتابة، وبعضهم الآخر يرتكب أخطاء متكررة ويواجه صعوبات حقيقية في تعلم الرياضيات.

لذا كان من الضروري ان يكون تكفا خاص على مستوى المدارس وذلك باستخدام طرائق تدريسية واستراتيجيات معينة، تتناسب مع الصعوبة الأكاديمية التي يعانون منها.

**طريقة التدريس:** هي الكيفية التي يتم بها تعليم المحتوى باستخدام استراتيجيات التعليم العلاجي، وباستعمال طرق عديدة ومتنوعة منها:

**1. التدريس المباشر**: ويقوم على الخطوات التالية:

- وضع أهداف محددة واضحة ليعمل الطلاب على تحقيقها.
- صياغة وترتيب الأنشطة التربوية في خطوات متسلسلة.
- إتاحة الفرص لاكتساب المهارات الجديدة.
- تقويم وتقديم التغذية المرتدة الفورية لتصحيح المسار التعليمي للتلميذ أولاً بأول.

**2 التعلم الإيجابي أو الفعال:** ويستند إلى الإجراءات التالية:

- تشجيع التعلم التفاعلي بين التلميذ والبيئة ومادة التعلم.
- الاستناد إلى الخبرات السابقة للتلميذ عند تقديم المادة التعليمية الجديدة.
- إعداد الطالب ذهنياً وفكرياً ودافعياً في عملية التعلم.
- تشجيع التلميذ على الاندماج في عملية التعلم.

**3 أسلوب النظم:** وهو نشاط تعليمي يشكل نطاقا له مكوناته وعناصره وعلاقاته وعملياته التي تسعى إلى تحقيق الأهداف المحددة وهو يتألف من أربعة أجزاء:

- المدخلات، العمليات، التغذية المرتدة، المخرجات.

**استراتيجيات تستخدم لتعليم ذوي صعوبات التعلّم من أهمها:**

**إستراتيجية تحليل المهارة:** يتمّ ذلك بعرض المهارة المطلوب تعلّمها على اللوح، وقيام المعلم بتجزئتها إلى مهارات فرعية متسلسلة، وكتابتها على اللوح، ثمّ قيام المعلم بتوضيح وتطبيق المهارات الفرعية أمام الطلاب، بطريقة متسلسلة إلى أن يصل إلى المهارة الأساسية، ثمّ يأتي دور الطالب بتطبيق المهارات بالتدريج بدءاً من المهارات الفرعية وصولاً للمهارة الأساسية.

**إستراتيجية الربط الحسيّ:** يتمّ ذلك بعرض المهارة على اللوح أمام الطلبة، ثمّ ربط هذه المهارة بأشياء حسية ملموسة كالصور، والمجسمات، والدفاتر، والمكعبات، وقيام الطالب بتطبيق المهارة بمساعدة الأشياء الملموسة الموجودة أمام المعلم، وتكرارها إلى أن يستوعب هذه المهارة، وأخيراً يطبق الطالب المهارة أمام المعلم دون أن يستعين بالأشياء الحسية.

**إستراتيجية النمذجة:** وتتم بعرض المهارة على اللوح، وتطبيقها أمام الطلبة بشرحها، ثمّ تطبيق الطالب للمهارة، وذلك بشرح خطواتها أمام المعلم والطلبة.

**إستراتيجية الترديد اللفظيّ:** وذلك بعرض المعلم للمهارة أمام الطالب، وشرحها، وقراءتها، ثمّ قيام الطالب بترديدها عدة مرات.

**إستراتيجية الحواس المتعددة:** وذلك بكتابة المهارة على اللوح باستخدام لون ملفت يجذب انتباه الطالب، ويقرأ المعلم والطالب المهارة معاً، ثمّ يتتبع الطالب المهارة لمساً بإصبعه ناطقاً بها في الوقت ذاته، مكرّراً هذه الخطوة مرات عدّة، ثمّ كتابتها ثلاث مرّات على الدفتر نقلاً عن اللوح، وأخيراً كتابتها والتلفّظ بها في الوقت ذاته دونما مساعدة.

**إستراتيجية تبادل الأدوار:** وذلك بتمثيل الطالب دور المعلم بعد الانتهاء من الدرس، وتمثيل المعلم لدور الطالب، فيركز الطالب على شرح المعلم، ويعطي المعلم الطالب تدريبات على الدرس، وسؤاله عن الأمور التي لم يفهمها، وبعد ذلك يتم تبادل الأدوار بين المعلم والطالب، وتصحيح المعلم لأخطاء الطالب بعد انتهائه من الشرح.

## التعليم المكيف أطفال التوحد:

### تعريف التوحد:

أما الدليل التشخيصي الإحصائي فعرفه على انه الاضطرابات الارتقائية المتشددة الذي يشير إلى أن الطفل التوحدي يكون منطوي ومنعزل على نفسه حيث يكاد التواصل الاجتماعي ينعدم سواء باللغة أو اللعب يتميزون بالنمطية والتكرار.

- التوحد كذلك هو حالة من العزلة والانسحاب الشديد وعدم القدرة على الاتصال مع الآخرين والتعامل معهم ويوصف بأن لديهم اضطرابات لغوية.

كما أنها صعوبات في النطق واللغة وعدم التواصل الشفوي وصعوبات في التواصل الاجتماعي والتخيل واللغة.

**طرق تدريس أطفال التوحد:** يجد الكثيرون صعوبة في تعليم أطفال التوحد بطريقة صحيحة، فعلى الرغم من تعدد تقنيات التعليم التقليدية والعادية إلا أن هذه التقنيات غير فعالة في تدريس أطفال التوحد، لذلك هناك طرق أخرى فعالة لتعليم هؤلاء الأطفال، لأنهم في حاجة ماسة إلى التدريس بطرق مكيفة على حسب خصوصيتهم منها:

**1 – التعليم السمعي لأطفال التوحد:** يمكن تعليم أطفال التوحد عن طريق السمع والأصوات، فعلى سبيل المثال عندما يسمع هؤلاء الأطفال صوت الجرس قد يعتقدون أنه صوت انفجار، لذا يمكن استثمار ذلك في تعليمهم سمعيا، لاسيما أن لديهم حساسية إزاء الأصوات.

**2 – التعليم الحسي لأطفال التوحد:** يعتبر التعليم الحسي من طرق تدريس أطفال التوحد، ففي الوقت الذي يمكننا فيه تعليم هؤلاء المرضى عن طريق السمع، نستطيع أيضا تعليمهم بالطريقة الحسية، فعلى سبيل المثال يمكننا توجيه الطفل إلى مقعده الخاص به مع الضغط على كتفيه.

**3 – التعليم البصري لأطفال التوحد:** يمكن أن نعلّم طفل التوحد عن طريق البصر، فعلى سبيل المثال يمكننا أن نريه مقعده أو صورة للكرسي لمساعدته في فهم أن الوقت قد حان للجلوس، علما بأن الأطفال عموما يتمتعون بحساسية إزاء الأضواء، مثل ضوء شاشة الحاسب الآلي أو التليفزيون.

ومن الضروري عند تدريس أطفال التوحد باستخدام طريقة التعليم البصري أن نستخدم الإضاءة الطبيعية المنبعثة من الشمس أو نستعمل شاشات الحاسب الآلي المسطحة، حيث تسهم هذه الشاشات في فهمهم للأشياء.

ويعتبر التعليم البصري لأطفال التوحد من الآليات العالية الكفاءة في تدعيم هؤلاء المرضى.

وهناك أيضا طرق أخرى لتعليم أطفال التوحد مثل:

**أولا: التحفيز:** أطفال التوحد وغيرهم من الأطفال هم في حاجة إلى التحفيز وإثارة الهمم لديهم حتى يتقبلوا الجو الجديد، إذ لابد من تقديم حوافز لهم من المشوقات، لأن قلة الحوافز والمشوقات تسبب لهم الإحباط.

**ثانيا: التدريب على الانتباه والاتصال البصري:** لا ينكر أحد أن مسألة الانتباه والاتصال البصري مهمة جدا للأطفال التوحديين فهم يفتقدون هذه الحقيقة لذا هناك خطوات يجب أن نقوم بها من أجل تعليم الطفل ابتداء من تدريبه على الانتباه.

**ثالثا: التدريب على المحاكاة اللفظية بالصوت والكلمة:** إن من الحكمة أن تدرس هذين الأسلوبين مبكرا للطفل التوحدي وتكرس هذا يوميا عند كل فترة تدريب للمحاكاة اللفظية يعتمد على كيف تشعر الطفل بأهمية الحديث، ويجب أن ندرك أنه لن تصل إلى نتيجة إيجابية إن لم يكن تقضي حوالي ساعة من كل يوم لتعليم الطفل التوحدي.